283149 ـ خبر ؛ عن أجر المرأة إذا صبرت وكتمت غيرتها، هل هو صحيح؟

السؤال

ما صحة هذا الحديث (أيما امرأة غارت ، وكتمت غيرتها ، فليس لها جزاء إلا الجنة) ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا:

لم نقف لهذا الحديث على أصل، وقد ذكره الراغب الاصفهاني بدون سند في كتابه " محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء" (2 / 255):

" روي في الخبر: أيما امرأة غارت فصبرت : دخلت الجنة " انتهى.

لكن ورد حديث قريب من هذا رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (10 / 107) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ الْغَيْرَةَ عَلَى النِّسَاءِ، وَالْجِهَادَ عَلَى الرِّجَالِ، فَمَنْ صَبَرَ مِنْهُنَّ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا : كَانَ لَهَا مِثْلُ أَجْرِ الشُّهَدَاءِ).

وهو حديث ضعيف منكر، كما بيّن ذلك الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (2 / 220).

ثانيا:

ورغم ضعف هذه الأحاديث؛ إلا أن المرأة إذا خافت من الله تعالى ، فتحكمت في غيرتها ، وكتمتها ، ومنعتها أن تجرّها إلى الحرام ، من الظلم والاعتداء والغيبة ونحو هذا، فإنه يرجى لها أن يشملها وعد الله تعالى؛ حيث قال سبحانه وتعالى:

(وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى) النازعات (40 – 41).

ولمزيد الفائدة راجعي الفتوى رقم (21421).

والله أعلم.